الأمم المتحدة

A/75/512–S/2020/1010

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
14 October 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البنود 35 و 40 و 86 و 135 من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان وجمهورية مولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

الحالة في الأراضي المحتلة في أذربيجان

سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رسالة مؤرخة 13 تشرين الأول/أكتوبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

إلحاقا برسائلنا السابقة بشأن اندلاع الأعمال العدائية في الأراضي الأذربيجانية المحتلة منذ 27 أيلول/سبتمبر 2020 نتيجة للعمل العدواني الذي ارتكبته أرمينيا ضد أذربيجان، أتشرف بإبلاغكم بما يلي:

على الرغم من وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية الذي تم الاتفاق عليه خلال اجتماع وزيري خارجية أذربيجان وأرمينيا في موسكو في 9 تشرين الأول/أكتوبر 2020، بوساطة من الاتحاد الروسي، من أجل السماح بعودة الرفات وأسرى الحرب، فإن القوات المسلحة الأرمينية تواصل، اعتبارا من الساعة 12:00 من ظهر يوم 10 تشرين الأول/أكتوبر 2020، مهاجمة المدنيين والبنى التحتية المدنية عمدا في أذربيجان.

فمباشرة بعد إقرار وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية، أطلقت القوات المسلحة الأرمينية النار على مقاطعتي أغدام وتارتار في أذربيجان. وبعد بضع ساعات، حاولت شن هجوم باتجاه هدروت وجبرايل.

وأصيب عامل طبي بجروح خطيرة نتيجة لإطلاق النار من جانب القوات الأرمينية على مركبة طبية صحية عليها علامة مميزة ظاهرة، كانت تقوم بجمع رفات الجنود الأرمن في منطقة سوغوفشان.

20-13589 (A) 191020 211020

الرجاء إعادة استعمال الورق

وفي ليلة 11 تشـــرين الأول/أكتوبر 2020، تعرضـــت غانجا، ثاني أكبر مدن أذربيجان، لهجوم صـــاروخي من مقاطعة فارديـنيس في أرمينيا. وتقع المدينة على بعد نحو 40 كيلومترا من خط المواجهة و 72 كيلومترا من نقطة إطلاق الصـواريخ. وقد دمر الهجوم الصـاروخي بالكامل مبنى سـكنيا في وسـط غانجا، مما أدى إلى احتجاز ســـكانه تحت الأنقاض. وقُتل نتيجة لذلك 10 مدنيين، من بينهم 4 نســـاء، وأصـيب 34 مدنيا، من بينهم 16 امرأة و 6 أطفال، بجروح. وبالإضـافة إلى ذلك، لحقت أضـرار جسـيمة بـ 10 مبانٍ سكنية وأكثر من 100 من المنشآت المدنية الأخرى في المدينة.

وفي اليوم نفسـه، تعرضـت مدينة مينغاتشـيفير، الواقعة أيضـا بعيدا عن خط المواجهة وعلى بعد 104 كيلومترات من الحدود مع أرمينيا، لهجوم بقذيفة تسـيارية من جانب القوات المســلحة الأرمينية. وقد ســـقطت القذيفة بالقرب من مبنى المحطة الحرارية لتوليد الكهرباء في أذربيجان، التي تقع في مجمع مينغاتشيفير للطاقة الكهرمائية، وهو أكبر خزان للمياه في جنوب القوقاز.

وفي 12 و 13 تشـــرين الأول/أكتوبر 2020، تعرضـــت مقاطعات أغجبادي وأغدام وغورانبوي وتارتار في أذربيجان للقصف بالصواريخ والمدفعية من مختلف الاتجاهات، مما أدى إلى وقوع إصابات بين المدنيين وتدمير الممتلكات المدنية والعامة.

ونتيجة للهجمات المباشـرة والعشـوائية التي تشـنها القوات المسـلحة الأرمينية على المدن والبلدات والقرى في أذربيجان، قُتل حتى 13 تشرين الأول/أكتوبر 2020 ما عدده 41 مدنياً، بمن فيهم أطفال ونساء ومسنون، وجرح 211 مدنيا ودُمِّر أو تضرر 185 1 منزلا خاصا، و 57 مبنى سكنيا، و 148 من الأهداف المدنية الأخرى، و 37 مدرســـة (12 في تارتار، و 11 في أغدام، 5 في غانجا، و 4 في فيزولي، و 3 في غورانبوي، و 1 في باردا، و 1 في أغجبادي).

وتشكل هجمات أرمينيا الموجهة ضـد المدنيين، وقتلها للمدنيين وإصـابتهم بجروح، وشـنها هجمات ألحقت أضـــرارا عشـــوائية أو غير متناســـبة بالمدنيين والأهداف المدنية في أذربيجان، جرائم حرب بموجب القانون الدولي الإنســاني، وهي جرائم تتحمل مســؤوليتها أرمينيا وتنشــأ عنها أيضــا مســؤولية جنائية فردية بالنسبة للجناة.

وليس هناك ما يثير الدهشـــة في تجاهل أرمينيا الواضـــح للقواعد العالمية للســـلوك المتحضـــر. ومن المناسب التذكير ببعض الحقائق الأساسية.

فقد صـــاحبت الترحيل القســـري لنحو 000 250 أذربيجاني من ديارهم في أرمينيا في نهاية الثمانينات أعمال قتل واختفاء قســـري وتدمير للممتلكات ونهب. وفي نهاية عام 1991 وبداية عام 1992، حصـدت الحرب الشـاملة التي شـنّتها أرمينيا على أذربيجان عشـرات الآلاف من الأرواح وتسـببت في دمار هائل للبنى التحتية المدنية وممتلكات المدنيين وســبل عيشــهم في بلدي. واســتولت أرمينيا على جزء كبير من أراضـــي أذربيجان، بما في ذلك إقليم ناغورنو كاراباخ والمقاطعات الســبع المجاورة له وبعض الجيوب، وما زالت تلك الأراضـــي تخضـــع لاحتلالها في انتهاك للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن 822 (1993) و 853 (1993) و 874 (1993) و 884 (1993).

وتم تطهير الأراضـي المحتلة عرقيا من جميع الأذربيجانيين، مما اضـطر أكثر من مليون شـخص إلى ترك ديارهم وممتلكاتهم في هذه الأراضي. وبالإضافة إلى ذلك، سُجّل 890 3 مواطنا أذربيجانيا في عداد المفقودين نتيجة للنزاع منذ بداية هذا الشـــهر، بمن فيهم 719 مدنيا. ومن بين المدنيين، هناك 71 طفلا،

و 267 امرأة، و 326 من كبار السن. وثبت أن 872 شخصا من بين 890 3 مفقودا كانوا إما أسرى حرب أو رهائن، بمن فيهم 605 جنود و 267 مدنيا، منهم 29 طفلا، و 98 امرأة، و 112 مسنا. وقد رفضت أرمينيا باستمرار كشف مصير الأشخاص المفقودين الموجودين تحت سيطرتها وإجراء تحقيق فوري وفعال في مصير الأشخاص المفقودين، وذلك في انتهاك لالتزاماتها الدولية.

وعلاوة على ذلك، بذلت أرمينيا جهودا هادفة من أجل ترسيخ الاحتلال، وتعزيز قواتها العسكرية في الأراضي التي تم الاستيلاء عليها، وتغيير طابعها الديمغرافي والثقافي والعمراني ومنع عودة مئات الآلاف من الأذربيجانيين المشردين قسرا إلى ديارهم وممتلكاتهم في تلك المناطق.

وفي هذا الصدد، أود أن أوجه انتباهكم مرة أخرى إلى التقرير المتعلق بجرائم الحرب في الأراضي المحتلة بجمهورية أذربيجان ومسؤولية جمهورية أرمينيا، الذي يبحث جرائم الحرب الكبرى التي قامت أرمينيا وعملاؤها ومسؤولوها وأولئك الذين تتحمل المسؤولية المباشرة عنهم بارتكابها في الفترة بين عامي 1992 و 2019 في أراضي أذربيجان الخاضعة حاليا للاحتلال (A/74/676-S/2020/90). ويخلص التقرير إلى مسؤولية أرمينيا عن مجموعة متنوعة من جرائم الحرب، منها جرائم متصلة بوفيات أو إصابات في صفوف المدنيين؛ والممتلكات المدنية؛ وإساءة معاملة الأشخاص المحتجزين وأسرى الحرب؛ وأخذ الرهائن؛ والتطهير العرقي والتشريد القسري وتغيير طابع الأراضي المحتلة؛ وتدمير التراث الثقافي؛ وإلحاق الضرر بالبيئة الطبيعية. ووفقا للتقرير، فإن بعض السلوك الذي يشكل جرائم حرب قد يرقى أيضا إلى مستوى جريمة الإبادة الجماعية، حيث استُهدِف الأشخاص ذوو الأصل الأذربيجاني بسبب جنسيتهم و/أو أصلهم العرقي، بقصد تدمير الجماعة جزئيا.

ومع ذلك، وعلى الرغم من الأدلة المستفيضة والتي تكشف على ارتكاب أعمال شديدة الوحشية، فإن أرمينيا لا تزال تنعم بالإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة، التي ولّدت، كنتيجة طبيعية مباشرة، الشعور بالإباحة في صفوف قيادتها وأدت إلى الحالة التي نواجهها الآن.

وتدين جمهورية أذربيجان بشدة أساليب الحرب الوحشية والفظيعة التي تستخدمها أرمينيا، والتي تتطلب اتخاذ إجراءات من جانب الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمجتمع الدولي ككل لضمان تحقيق العدالة والمساءلة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 35 و 40 و 86 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ياشار **عليف**
السفير
الممثل الدائم